

الحق، التي تتقدّم المهاجمين في اقتحام مدينة الدور، ومقاتلها يحملون أعلامهم المعروفة، معها أعلام حزب الله وصور السيد حسن نصرالله.

يدرك الأميركيون الرسالة التي أطلقها السيد نصرالله عن وجود محدود في العراق، عندما أراد التأشير إلى تحول حزب الله قوة إقليمية، قرّرت إثبات القدرة على إنهاء الإرهاب من دون انتظار الألعيب الأميركيّة، وتأكيدا على أنّ ضمان الاستقلال الوطني لكل بلد بات في حجم شركته في رسم الخريطة الجديدة للمنطقة.

حزب الله في مدينة السدور في العراق، بروحه، ومحبة العراقيين لقائه، ومدربه ونخب كوادره، طالما أنّ العراقيين يملكون روحاً إنسانياً بشرياً يقاتل، فتتكفي الروح المعنوية التي تبثّها الشراكة الرمزية لحزب الله، والطاقة التي تطلقها رباته في الميدان، والشعور بالأمان لكلّ مكونات العراق ضدّ كل السلوكيات الطائفية والمذهبية، شعور بالأمان بمنحه وجود صور السيد نصرالله لسكان أيّ منطقة تدخلها قوات عسكرية لتتظلّ بها.

الأمريكي، يتحقق كلّ يوم من صواب خياره بالتفاهم مع إيران فيضيض به قدما، وهو يرى حلفاءه يبدون ظههم العاثر، وخوءا جيوبهم من البدائل، وهو يرى أنّ من عنده خيارات مناورَة وحركة يستلحق حاله، كما يفعل الأردن بإرساء وزير خارجيته إلى طهران، لوساطة مع سورية حول الحدود الجنوبية، وأملا بنقل رسالة إيجابية بين طهران والرياض.

لم يعد ثمة قيمة لتهديدات وزير الحرب «الإسرائيلي» ضدّ إيران بخيار حرب سيئبقية على الطلوة، كأخّر الحلول، والوقت قد نفذ، والفرصة قد ضاعت،

### ماذا بعد خطاب ... (تتمة ص1)

والمادية والسياسية وهي التي ما زالت تعاني من مديونية عالية بتريليونات الدولارات، ثم، لو أنّ استععمال القوة ممكن لما لجأت واشنطن إلى مفاوضة طهران وتعليق بعض العقوبات لإغرائها بالتوصل إلى اتفاق.

هل تغلها «إسرائيل» بفقردها؟

لا «إسرائيل» قادرة سياسيا أو عسكرياً على فعلها، ولا تنتباهو على سوية واستعداد لتحمل مسؤولية اتخاذ هذا القرار. لفرأ راي رئيس «الموساد» السابق منير داغان الذي تولّى منصبه أثناء ولاية رؤساء الحكومة اريئيل شارون، ويهود اولمرت، وبتنتباهو، «في حياتي كلها لم أنّ تنتباهو يأخذ مسؤولية على عاتقه عن أي شيء، رايت زعماء توصلو إلى قرارات وبعد ذلك اعترفوا بأنهم كانوا على خطأ، غير أنّ الفارق بين تنتباهو والأخرين يكمن (في مدى) الاستعداد لتحمل المسؤولية عن القرارات، تنتباهو قوي في الأقوال لا بالأفعال.»

هل يؤدي خطاب تنتباهو إلى نسف المفاوضات؟

أوباما جزم بأنّ تنتباهو لم يقدم أي بدائل- إيران لاحظت بدورها أنّ خطابه مجرد تكرار لكاذيب سابقة. وبالتزامن مع خطاب تنتباهو الرامي إلى نسف أي اتفاق محتمل بين الولتين، التقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في سويسرا المتابعة التفاوض. وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني قالت إنّ هناك خطوات جادة اتخذت في المحادثات لافتحة الانتباه إلى قرب التوصل إلى اتفاق نووي.

حتى لو افترضنا أنّ المفاوضات انهارت لأي سبب من الأسباب فإن أقصى المفاوضات، وهو أمر وضعت طهران في حساباتها وأعلنت أنه لن يحملها على وقف برنامجها النووي.

ما تأثير الخطاب على العلاقات الأميركية – الإسرائيلية؟

تأثيره سيء. بعض المسؤولين الأميركيين قال إنه مدمر، مصدر الضرر الأكبر قول تنتباهو إنه ليس بحاجة إلى معلومات حول البرنامج النووي الإيراني تقدّمها له وكالة الاستخبارات المركزية C.I.A. «لأنّ لنا مصادر أخرى»؛ فقد فسرت عبارته الأخيرة بأنّ «إسرائيل» تتجسس على الولايات المتحدة.

لعل راي السفير الأمريكي السابق لدى «إسرائيل» مارتن انديك يرسم صورة واقعية عن أثر الخطاب في علاقة الدولة الامم مع ابنتها المدللة بقوله إنها في وضع سيء، وهو ما يدعو إلى الحزن، معتبرا أنّ «إسرائيل» تدخلت في السياسة الداخلية الأميركية الحزبية، وهذا أمر مؤسف.

إنّه امر غير مؤسف بطبيعة الحال لحزب نتنتباهو (يكود) وسائد أحزاب اليمين الإسرائيلي، «بالخطاب رفع، وقتنا، أسهم الرجل الطامح إلى تجديد ولايته في رئاسة الحكومة خلال الانتخابات الوشيكة المقبلة. ذلك غير مضمون حتى الآن وإن كان غير مستبعد. لكن ثمة سؤالا ما زال مطروحا هو أيهما أفضل لـ«إسرائيل» وقبلها للعالم، التوصل إلى اتفاق مع إيران أم لا؟

البروفسور في أبحاث الانتشار النووي في معهد الدراسات الدولية في مؤنري بولاية كاليفورنيا الأميركية افتر كوهين تبرع بجواب لصحيفة «مارتنس» (3/3/2015) المسئلة والاقرب إلى اليسار بقوله: «إنّ الاتفاق المطروح ليس سيئا بالنسبة إلى «إسرائيل»، الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، لكنه سيء جدا بالنسبة لتنتباهو. فتوقيع الاتفاق سيسمح لسكان «إسرائيل» بالعيش خلال جيل أو أكثر من دون تهديد بخطر وجودي من جانب إيران، لكنه سينزع من تنتباهو علة وجوده كزعيم.»

بالنسبة إلى العرب والعالم، فالاتفاق مفيد لأنه يُبعد خطر حرب جديدة وويلاتها عن دول المنطقة وشعبوها، ويرفع عن إيران عقوبات اقتصادية مكلفة، فتغدو أكثر اقتدارا مع سائر دول العرب والعالم على محاربة الإرهاب الذي يستعدي البشرية جمعاء ويلحق أشد الأضرار بالبشر والشجر والحجر في كل مكان.

د. عصام نعمان

## دي ميستورا يتطلع ... (تتمة ص1)

والجدير بالذكر، أنّ هذه العبارة تبقى تهدد باستخدام القوة في سورية، لكن يتنجح إصدار شرط تحت الفصل السابع لكي يصبح التدخل شرعيا.

ويذكر مشروع القرار في فقراته التمهيدية أنّ غاز الكلور استخدم كسلاح في عام 2015، ويعتبر استخدامه في سورية انتهاكا لقرار المجلس 2118 ولمعاهدة حظر استخدام الأسلحة الكيماوي، ويدعو إلى محاسبة الفاعلين.

وفي سياق متصل، جدد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا التأكيد على وجوب كل الأئمة بيد السوريين من دون غيرهم، مشيراً إلى دور الأمم المتحدة لا يتعدى تسهيل ظروف الحوار.

وقال دي ميستورا إنّ دور المبعوث الأممي يقتصر على تسهيل ظروف حوار السوريين مع بعضهم البعض لكن هذا لا يعني أنّ الدول المؤثرة أو المختزطة إلى جانب المعارضة أو الحكومة غير معنية بالمساعدة في بلوغ هذا الهدف، وأعرب دي ميستورا عن اعتقاده بأن لقاء موسكو التشاوري الذي انعقد مؤخرا كاتون الثاني للمضي كان مفيدا جدا وعن تطلعه لاتعداد جولة ثالثة من هذا القبيل أنّها لن تبدأ بإسعاد على جمع السوريين.

الس ذلك، نقل ناشطون سوريون عن قيادي عسكري آشوري قوله إن تنظيم «داعش» الإرهابي أقرح عن المختطفين الآشوريين الذين اختطفون من قرى تل تمر على نهر الخابور في ريف الحسكة، لكنه أشار إلى أنهم لم يصلوا بعد إلى مناطق خارجة عن سيطرة التنظيم في الحسكة.

بدوره، قال خادم رعية كينيسة مارجيو جويوس الآشورية في لبنان الأب سرجو روميانا أنه لا توجد معلومات مؤكدة عن قيام «داعش» بالافراج عن المختطفين الآشوريين. مشيراً إلى أنهم لا يزالون في الأسر.

وأضاف الأب سرغون «لقد اتصلت بأملنا في الحسكة، لا أحد يعلم بامر الافراج، كما أنّ أحدا لم يصل بعد إلى منقلته.»

### حزب الله ... (تتمة ص1)

فيبدو كمن يتحدث من متاحف التاريخ، ويوم كانت الفرصة في ذروة الاحتباس السوري الأميركي وحشد الأساطيل، تحدثت «إسرائيل» عن الحرب على إيران، وقالت إنّ واشنطن تمنعها، فرد الرئيس الأميركي، أنتم تطبيق الدين بما ترثونه مناسبا قصفرفوا ولا تتذرعوا بنا، ويومها تهربت «إسرائيل» من الحرب، وها هي اليوم تتهرب من حرب مع حزب الله بعد عملية مزارع شبعا، فمن تراه يصدق يعالون عن حرب ضدّ إيران.

في لبنان وقد سارت أمور الحكومة، وأطمأن لها اللبنازيون، أنها بوليصة التأمين إلى حين توافر ظروف انتخاب رئيس الجمهورية، يكون لسان حال

اللبنانيين، مهما كانت الهنأت التي هيئات، أمام الفراغ الكامل، طالما يبرز لهم الأمنّي مجددا من الشمال الشرقي، مع المعلومات عن تحضيرات وحشود للمجموعات المسلحة تستهدف رأس بعليك، فيما يواصل الجيش توجيه الضربات الموجة للتنظيمات الإرهابية وأخرها اعتقال أحد أخطر الإرهابيين في تنظيم «داعش» حسن غورلي المصاف (أبو حارث الانصاري) تخوفت مصادر عسكرية، إثر العملية الاستباقية التي نفذها الجيش على تلة جرش الشهر الفاشئ، من تحشيدات المجموعات الإرهابية ولا سيما «داعش» التي تجد نفسها مضطرة للذهاب إلى معركة قاسية في لبنان.

#### «داعش» نحو استنزاف الجيش

وأشارت المصادر إلى أنّ الهدف من هذه المعركة، الوصول أقه، إلى دير الأحمر في حال تمكن «داعش» من الدخول إلى رأس بعليك وبعليك، وهي بلدات «مسيحية» يقطن التنظيم الإرهابي أنه لن تكون هناك قوة تقف في وجه سوى الجيش اللبناني الذي بحسب تلك المجموعات يمكن استنزافه،

واربائه لمنعه من إدارة عملية دفاع ناجحة عن هذه المنطقة. ولقتت المصادر العسكرية إلى أنه على رغم التحضيرات والاستعدادات التي نفذها الجيش، فإن الخطر لا يزال قائما خصوصا إذا اتجه داعش في حال فشله في المباغته، إلى حرب استنزاف.»

وعلى المقلب الآخر لا ترى المصادر العسكرية في الحديث عن تمدد إضافي للإرهابيين باتجاه الجنوب انطلاقا من جرد عرسال، أمراً دقيقا، في ظل التدابير التي اتخذها الجيش خلال كانون الأول الماضي، بحيث تعذر على الإرهابيين التمدد جنوبا.»

وأشارت المصادر إلى «أنّ الإرهابيين لجأوا إلى تعزيز مواقعهم في جرد عرسال بحيث أنّ بعض التقديرات تقول إن عددهم ارتفع من 3000 إرهابي إلى 5000.»

وفي موازاة ذلك، أعلنت قيادة الجيش أنّ مديرية المخابرات أخلت على القضاء المختص، أول من أسس أحد الموقوفين الإرهابيين الخطرين، السوري حسن غورلي الملقب (أبو حارث الانصاري)، الذي ينتمي إلى أحد التنظيمات الإرهابية، مشيرة إلى أنّ الانصاري شارك في اعتداءات على الجيش في أكثر من منطقة كما اعترف بأنه تولى حراسة العسكريين المخطفين لدى «داعش»، ونقلهم من مكان إلى آخر، وكان شاهدا على ذبح العريف الشهيد علي العلي. كذلك كشف عن هوية من أقدم على ذبح العسكريين الشهيدين علي السيد وعباس مدلج.

وكان أهالي العسكريين المخطفين وصلوا تحركهم أسس فالتقوا وزير الصحة وائل أبو فاعور في راشيا. ووضع أبو فاعور الأمالي في أجواء الاتصالات التي تجري، والجهود التي تبذل من قبل الحكومة اللبنانية وخلية الأئمة، للوصول إلى نتيجة إيجابية في هذا الملف.

#### حزب الله يمدّ يده

#### من موقع المنتصر

في الأثناء، كشف عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي «أنّ حزب الله في طريقه إلى تكريس انتصاره في كل ساحة يخوض فيها المواجهة»، مؤكدا أنه تقف في وجه سوى الجيش اللبناني الذي الصهيوني والتفخيري يعدّ يده إلى الجمع

## البناء

من أجل التفاهم على إقامة لبنان المستقر الذي يحيا في ظله إنبأؤه جميعاً. وشدد «على أننا حريصون على أنّ نبني منقلقتنا ووطننا بشكل مشترك مع مكوناته جميعها، وليس من سبيل إلى ذلك إلا الحوار الذي يتخلّى فيه أطرافه عن الرهان على تطورات خارجية لن تكون إلا في صالح المقاومة ونهجها.»

### هل: لا صفقات خارجية حول الرئاسة

إلى ذلك، ومع اقتراب الجلسة النيابة العشرين لانتخاب رئيس الجمهورية المقررة يوم الأربعاء المقبل، اعتبر السفير الأميركي ديفيد هل بعد زيارته وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أنه «لا يوجد سبب للتأخير في انتخاب رئيس للجمهورية.» وقال: «يجب ألا يكون هناك أي توقعات لصفقات خارجية لاختيار رئيس للجمهورية، وبدلا من النظر خارج لبنان للحصول على إجابات، نحن نحث قادة لبنان على احترام دستورهم وانتخاب رئيسهم، من تلقاء انفسهم.»

ورأى هل «أنّ الخلافات حول انتخاب رئيس للجمهورية أخذت العمل الانتظامي الحكومة إلى طريق مسدود. كل ذلك في وقت يجب أن تعمل كل مكونات الدولة في انسجام لمعالجة هذه المشاكل وغيرها وفقا للدستور والميثاق الوطني.»

#### لجنة الرقابة على المصارف

على صعيد آخر، وبعد انتظام العمل الحكومي، يتجه مجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل إلى بت موضوع لجنة الرقابة على المصارف، بعدما يكون وزير المال على حسن خليل استكمل اتصالاته التي بدأها مع الإفرقاء السياسيين في موضوع الأسماء المطروحة لرجة اللجنة، على رغم أنّ مصادر وزارية رجحت لهالبناء» التمدد للجنة الحالية، إلا أنها أشارت في الوقت نفسه إلى أنّ الأمر مرهون بالمشاورات التي يجريها الوزير خليل مع المعنيين. ولفقت إلى «أنّ التيار الوطني الحر يطرح اسم جورج حداد بدل سامي العازار، وجوزف سركيس بدل أمين عواد وأن حزب الكتائب أعاد تسمية منير البيان»

وصفت منظمة الأونيسكو تدمير «داعش» آثار مدينة الغمرودا الآشورية بالعراق بجريمة الحرب.

ودعت المديرة العامة للمنظمة

المسؤولين السياسيين والدينيين في المنطقة للوقوف بوجه الهجومية الجديدة وهذا التدمير المتعمد للتراث الثقافي.

من جهتها، رات المرجحة الدينية في العراق أنّ تدمير آثار الموصل دليل على عداة «داعش» لحاضر العراق وماضيه.

وكانت مدينة أو برح الغمرود في جنوب شرقي مدينة الموصل التي

## الأونيسكو: تدمير «داعش» لمدينة نمرود جريمة حرب



مركزاً مهماً للدولة الآشورية منذ حكم الملك الآشوري شلمنصر الأول عام ٨٨٢ وممتين وأربعة وأربعين قبل الميلاد. كما كانت عاصمة عسكرية للدولة الآشورية وفيها مبان وقصور تميزها موقع مدينة نمرود عند التقاء نهر الرّاب الأعلى بنهر دجلة على بعد خمسة وثلاثين كيلومتراً. وشكل المدينة مربع محاط بسور طوله ثمانية كيلومترات ومدعم بأبراج دفاعية، وفي زاوية السور الجنوبية ثل نمرود وفيه عدد من القصور والمعابد الآشورية.

يسيطر عليها «داعش» منذ حزيران من العام الماضي قد سويت بالأرض بأليات «داعش» وجرافاته. وتشير معلومات إلى أنّ مسلحي «داعش» دمروا آثار المدينة التاريخية بواسطة الكيماث الضخمة وقاموا بهدم التماثيل وتخريب الجداريات القديمة.

وقال خبراء آثار إن استعمال الكيماث الكبيرة والجرافات هو خطوة جديدة لمحو جميع الآثار في شكل نهائي، وهي الآثار والتماثيل التي تعكس حضارة وتاريخ الموصل. مدينة نمرود كانت في ما مضى

### الإرهاب المعتدل ... (تتمة ص1)

التنظيمات الإرهابيةّ فهو مخطئ. لكننا في الوقت نفسه لا يمكن أنّ نفتتح بأنّ هؤلاء قاديرون على تسليط العالم بمقولات «الإرهاب المعتدل» والتمييز بيته وبين «الإرهاب المتطرف». وتتابع سورية وأصفقأوما الاجتماعات التي يعقدها مسؤولون من أجهزة الاستخبارات الخليجيّة مع الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني عدّة مرّات في الأشهر الماضية لتشجيعه على تغيير اسم منظمته والإعلان عن قف ارتباطه مع «تنظيم القاعدة»، قولا لأفعلا. ومن ثمّ، كيف يتجرأ هؤلاء على الاجتماع مع إرهابيي هذه التنظيمات وقرارات مجلس الأمن تتظرّ ذلك تحت الفصل السابع؟ إنّ تجاهل الأمم المتحدة وبعض دولها الأعضاء لمثل هذه الانتهاكات الصارخة لقرارات مجلس الأمن يعني عملياً الدفع إلى انهيار منظمة الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب، هذا إذا تركت سياسات المعايير المزدوجة أي شك في أنّ المنظمة لم تنحز حتى الآن. نقول ذلك على رغم نقفنا بأن الكثير من قرارات الأمم المتحدة لا تطبق إلا على الدول النامية. أمّا تلك الدول التي تحميها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومنها بعض دول الخليج وتركيا فإنّها تتنام قريرة العين مهما وصل حجم دعمها للإرهابيين وزكمت ورائح تمويلها للإرهابيين وتسليحها لهم كل الأنوف.

إنّ حرب سورية إلى الإرهاب بالتعاون مع أصدقائها في محور مكافحة الإرهاب ستستمر لأننا لا يمكن أنّ نتناهون أو نتراجح في حربنا بين الإرهاب ولأننا جادون ولا نساوم على مبادئنا وعزمنا على مكافحة الإرهاب، وما الطولات التي يسجلها أبطال الجيش العربي السوري وأبناء شعبنا الذين تطوّعوا في كافة أنحاء سورية لمحاربة الإرهاب، إلا دليل على عزمنا على خوض هذه المعركة إلى نهايتها.

إنّ استمرار الترويج لـ«جبهة النصرة» على أنّها «معارضة مسلحة معتدلة»، قد تقوم لاحقاً ببعض الدول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بتدريج عناصرها في تركيا والسعودية والأردن وغيرها من البلدان لم يعد رام مستغربا. والأكثر من ذلك أنّنا لن نستغرب بدء الحديث خلال أيام وأسابيع من قتل هؤلاء عن «داعش المعتدلة»!

د. فيصل المقداد

### إعلانات رسمية

شارع مار الياس لاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمنافسة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتبارا من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/4/15 وذلك في كتحة الحلو/ مصلحة الابنية.

بيروت في 2015/3/5
رئيس الإدارة المركزية
المعيد أسعد الطفيلي
التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لشغال:
استحداث متخت حديدي لزوم هذه الاعلانات ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ نشرة شمس الدين.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/4/15 وذلك في كتحة الحلو/ مصلحة الابنية.

بيروت في 2015/3/5
رئيس الإدارة المركزية
المعيد أسعد الطفيلي
التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لشغال مختلفة لتقديم وتركيب غرفة مسبقة الصنع مع حمام لزوم منفأليات الدوج في مجمع عرومن.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/4/16 وذلك